لها بالحايط وقال التوربشتي اراد العامر لغة العامر المسكون والعامر المنزول
من الاستعارة لانهم كانوا يحطون بطرف رحمهم قد رما يريدون لجيانه
مسكنا وقال الحرالي اصلها ما ادارته العرب من البيوت كالحلقة استحفاظا
لما حوته من اموالها طس عن انس بن مالك قال الهيثمي فيه محمد بن محصن
العكاشي كذاب انتهى .
اتخذوا ندبا او ارشادا هذه الحمام كسحاب ما عب وهدر اي شرب
الماء بلا مص وصوت يقع على الذكر والانثى ودخول الها لافادة الوحدة
لا التانيث قال ابن العماد ويقع على الذي يالف البيوت واليمام والقماري
وساق حر والفاختة والقطا والورشان والمسفور والقبج والحجل
والدراج المقاصيص جمع مقصوصة اي مقطوعة ريش الاجنحة لئلا
تطير يقال قصصت الشعر اي قطعته وقصصته بالتثقيل مبالغة في بيوتكم
بضم اليا وتكسر اي اماكن سكنكم فانها تلهي من لها يلهو لعب الجن عن
صبيانكم اي اطفالكم واذا هم لهم قيل ولعل الاحمر في ذلك من يد خصوصيته
ولعل وجهه ان الجن تحب من الالوان الحمرة كما ورد في خبر فاذا كان الحمام
باللون المحبوب لهم كانوا اكثر اقبالا على اللهو به والاشتغال به عن
العبث بالاطفال قال في القاموس ومجاورتها امان من الجذر والفالج
والسكتة والجمود والشماتة ومن فوايد اتخاذ الحمام انه يطرد الوحشة
فقد اخرج الخطيب في التاريخ عن ابن عباس قال شكى رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم الوحشة فقال اتخذ زوج حمام يونسك بالليل لكن فيه
محمد بن زياد كذاب واخرج ابن السني عن معاذ ان عليا شكى الى
المصطفى صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام ويذكر
الله عز وجل عند هديره واشار صلى الله عليه وسلم لقوله المقاصيص
الى عدم اتخاذ غيرها فانه يجر الى اللعب به بالتطيير والمسابقة وذلك
مكروه بل ترد الشهادة بادامته وفيه جواز حبس الطير في القفص مع القيام
بمونته قال في شرح المقاصد والجن اجسام نارية شانها الخفا الناس في
الفساد والغواية انتهى والظاهر ان المراد هنا كل منهما كما يدل عليه السياق
الشيرازي ابو بكر احمد بن عبدان الملقب بالباز الابيض منسوب الى
شيراز بكسر المعجمة فمثناة تحتية واخره زاي قصبة بلاد فارس ورد اراللك
خرج بها جماعة من اهل التصوف والفقه والحديث منهم هذا الحافظ في
كتاب الالقاب اي القاب الرواة خط في ترجمة محمد بن زياد اليشكري فر
عن ابن عباس قضيته انه مخرجه الخطيب خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه

فانه

فانه عقبه بنقله عن احمد وابن معين وغيرهما ان محمد بن زياد كان كذابا
يضع الحديث انتهى وقال ابن حجر فيه محمد بن زياد اليشكري كذبوه وفي
الميزان كذاب وضاع اورد له هذا الخبر عد من حديث عثمان بن مطر عن
ثابت عن انس بن مالك قال في الميزان عن ابن حبان بعد ما ساق له
هذا الخبر يروي الموضوعات عن الاثبات ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضعه
وتبعه المولف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه وحكاه عنه في الكبير واقره
فكان ينبغي حذفه من هذا الكتاب وفا بشرطه وممن جزم بوضعه ابن عراق
والسندي وغيرهما واما ما في الادب المفرد للبخاري عن الحسن سمعت
عثمان يامر في خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام فلا دلالة فيه على وضع
هذا الحديث ولا بد منه كما وهم .
اتخذوا ندبا او ارشادا الغنم محركة الشاة لا واحد لها من لفظها الواحدة
شاة اسم مونث للجنس يقع على الذكر والانثى فانها بركة اي خير ونماء
لسرعة نتاجها وكثرته لانها تنتج في العام مرتين وتضع الواحد والاثنين
ويوكل منها ما شا الله ويمتلي منها وجه الارض والسباع تلد ستا وسبعا
ولا يرى منها الا الواحد في الاطراف ومن ثم ورد ما من نبي الا رعى الغنم
زاد البخاري فقالوا وانت يا رسول الله قال وانا رعيتها لاهل مكة على
قراريط اي كل شاة بقيراط وقيل موضع بقرب مكة وقد كان التفاخر
بالغنم بين اهل اللسان معروفا من قديم الزمان حسبما شهد بذلك
قصايد فحول نقد ما الشعرا كامرء القيس تنبيه في فتاوى المولف
عن مقتضى المذاهب الاربعة ان من عير برعي الغنم فقال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يرعاها قبل النبوة انه يعزر فايدة حكى في الوحيد
انه ورد في بعض الاثار ان الخليل صلى الله عليه وسلم كان له اربعة
الاف كلب في غنمه في عنق كل كلب طوق من الذهب الاحمر زنته الف مثقال
فقيل له في ذلك فقال انما فعلت ذلك لان الدنيا جيفة وكلابها طلاب
قد فوتها لطلابها طب خط عن ام هاني بنون مكسورة وهمزة فاختة
او هند بنت ابي طالب اخت علي لها صحبة ورواية اسلمت يوم الفتح وهرب
زوجها هبيرة بن عمرو المخزومي الى نجران ورواه الامام الرافعي عن عايشة
باللفظ المذكور ورواه عنها ايضا وافقها ابن جرير والطبراني والبيهقي
بلفظ اتخذي يا ام هاني غنما فان فيها بركة رمز المص لحسنه وهو كما قال
او اعلى فان رواة ابن ماجة ثقات ورواه احمد قال الهيثمي بعد ما عزاه
لاحمد وفيه موسى بن عبد الرحمن بن ابي بيعة لم اعرفه .

Copyright King Saud University